السياحة المتحفية ودورها في تنشيط السوق المحلي للمدن الحضرية

د. بوراي الياس

الرتبة العلمية: أستاذ محاضر ب

جامعة الأمير عيد القادر للعلوم الاسلامية.قسنطينة

البريد الالكتروني: lyes.bourai@univ-emir.dz

ورقة بحثية مقدمة خلال فعاليات **الملتقى الوطني الموسوم "القطاع السياحي الجزائري والرهانات الاقتصادية المستقبلية"** يوم 4 نوفمبر 2024م بجامعة الشلف.

ملخص: في هذه الورقة البحثية سوف نتطرق إلى مفهوم السياحية المتحفية وأهميتها في تطوير السوق الجزائرية من خلال استعراضنا لبعض التجارب في مجال الاستقطاب السياحي المتحفي سواء التجارب العالمية أو الوطنية، عن طريق المعارض والتظاهرات الثقافية ذات الصلة مثل تظاهرة " متحف في الشارع" في الجزائر العاصمة و " صيفيات المتاحف" بمدينة تنس و" مهرجان تمقاد" بباتنة وغيرها كما يمكن أن نكتشف في هذا البحث بعض المتاحف المتخصصة ذات البعد الفني والتجاري في نفس الوقت مثل " المتحف العمومي الوطني للزخرفة والمنمنمات وفن الخط" الذي يعرض مختلف اللوحات المتعلقة بفن الخط والزخرفة كما أنه يتيح للفنانين عرض لوحاتهم وبيعها بمبالغ قيمة خلال المعارض العالمية وهذا ما يعتبر ترويج سياحي بامتياز ومداخيل إضافية للبلاد، وتكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على أهمية قطاع المتاحف ودوره داخل التجمعات السكنية بالمدن الحضرية بحيث يكون كنقطة تجمع تجاري محلي تتيح للأفراد عرض سلعهم وصناعاتهم التقليدية وتسويقها للسباح الأجانب بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: متاحف، سياحة ،تظاهرات، صناعة تقليدية ، سوق تجاري، تمقاد، جميلة.

Abstract : This research paper focuses on the concept of museum tourism in Algeria and its impact on the country's market development. The paper explores various experiences related to attracting museum tourism, both from international and national perspectives. Examples highlighted include exhibitions and cultural events such as the "Museum on the Street" in Algiers, the "Summer of Museums" in Tennis, and the "temgad Festival" in Batna. Additionally, the study delves into specialized museums that combine artistic and commercial aspects. For instance, the "National Public Museum of Decoration, Miniatures and Calligraphy" exhibits paintings related to the art of writing and decoration, providing artists an opportunity to sell their artwork at international exhibitions, thereby generating additional income for the country. The study also emphasizes the importance of the museum sector in urban cities as a local commercial hub, where individuals can display traditional goods and industries, attracting foreign tourists. Overall, the research highlights the significance of museums in promoting tourism and fostering economic growth in Algeria.

Keywords Museums, Tourism, Events, Traditional Industry, temgad, djmila.

توطئة (مقدّمة):

تعتبر المتاحف مؤسسات رائدة في مجال التسويق السياحي، فهي إلى جانب اعتنائها بالموروث الثقافي للأمم بما تحتضنه من مقتنيات وتحف أثرية وتاريخية نادرة تستهوي المختصين من الباحثين والطلبة فهي أيضا محطة استقطاب سياحي بامتياز داخل المدن الحضرية حيث يخصها السياح من الداخل والخارج بزيارات دورية لتوثيق زياراتهم لمدينة ما من خلال التعرف على مقتنيات تلك المتاحف وأخذ بعض الصور التذكارية وهذه الزيارات تضمن مداخيل معتبرة للمتحف خاصة إذا كانت متاحف عالمية مثل المتحف المصري و متحف اللوفر بفرنسا، كما أنه يعتبر المكان الذي يتواجد به المتحف في كثير من الأحيان ساحة نشطة من حيث الأعمال التجارية والفندقية والتسوق المحلي بحيث ينصب الباعة مختلف السلع والتحف التذكارية و التقليدية بالقرب من هذه المتاحف حتى يتسنى لهم تسويق سلعهم لزائري المتحف أو على الأقل الترويج لها والتعريف بالصناعات التقليدية لمنطقتهم على غرار ما نشاهده بالقرب من متاحف قصبة مدينة الجزائر ومتاحف المواقع في كل من تيمقاد وجميلة.

وفي هذه الدراسة سوف نلقي الضوء على المتحف كمؤسسة رائدة في مجال التسويق السياحي من خلال استقطابها للجمهور من الداخل والخارج، وعليه فما هو دور المتحف في مجال التنشيط السياحي والتسويق؟ وإلى أي مدى يمكن اعتبار مؤسسة المتحف نواة لتجمعات تجارية واقتصادية كبرى؟ ومن خلال هذه الورقة البحثية نستطيع الاجابة على هذه التساؤلات بعد استعراض نماذج من المتاحف التي يمكنها أن تكون محور لعلامات تجارية كبرى.

1. العنوان الرئيسي الأول: التعريف بالمتحف.

ارتبطت كلمة متحف في أصلها بالمعنى الذي ساد عند الإغريق وهو المكان المرتبط بالربّات "الشقيقات التسع" Muses أي مكان تماثيل ملهمات الفنون التسع، و لفظ ميزيون Museion عرّفه وأطلقه قدماء الإغريق على معبد شيّد على تل هيليكون Helicon قرب أكروبول أثينا و كان هذا التل مخصصا لربات الفنون التي ولدن لرب الأرباب جوبيتر من ربة الذاكرة نيموزين وكانت كل من هذه الربات ترعى أحد الفنون المعروفة في ذلك الوقت (زهدي، 1977، صفحة 15)

والمتحف بمفهومه البسيط هو مبنى مخصص لإيواء مجموعة من المعروضات قصد الفحص والدراسة والتمتع يجمع تحت سقفه تحف و وثائق تاريخية أو فنية أو علمية أو اثنوغرافية موجودة بعين المكان والتي يتم الحصول عليها عن طريق الشراء أو الهبات أو التنقيبات الأثرية (الرحيم، 2014، صفحة 12)،أما المجلس الدولي للمتاحف فيعرف المتحف على أنه مؤسسة دائمة دون هدف مربح في خدمة المجتمع وتطويره مفتوحة للجمهور وهي تقوم بأبحاث تتعلق بالشواهد المادية للإنسان وبيئته فتقتنيها وتحفظها وتنشرها و لاسيما لأغراض دراسية ومتاعية (العوادي، 1984، صفحة 7).

وإذا انتقلنا للمشرع الجزائري فكما جاء في الجريدة الرسمية العدد 56 الصادرة بتاريخ 16 أكتوبر 2011 في مادته الثانية الصفحة 6 يُعرّف المتحف بأنه كل مؤسسة دائمة تتوفر على مجموعات وتحف مكونة لمجموعات يكتسي حفظها وعرضها أهمية عمومية تنظم وتعرض بغرض المعرفة والتربية والثقافة والترفيه.

1.1.العنوان الفرعي الأول: متحف الزخرفة والمنمنمات وفن الخط..

أجواء المتحف "قصر مصطفى باشا" سابقا الشاعرية وفضائه المليء بالإشراقة والجمال، دقة تصميمه خصائص عمارته وزخرفته تثير فضول الناظرين، حيث يعتبر القصر جزءا هاما من الممتلكات الثقافية الجزائرية الغير منقولة التي تعود إلى العهد العثماني وكان ملك لأحد حكام ذلك العصر كما أصبح فيما بعد مقرا للمكتبة الوطنية ومتحفا إبان فترة الاحتلال الفرنسي.

شيّد قصر مصطفى باشا بالقصبة السفلى، بالقرب من البحر والميناء وقصور مرموقة أخرى، ويجاور معالم تاريخية دينية مشهورة ك "جامع كتشاوى" و أقدم حمام بقصبة مدينة الجزائر العثمانية "حمام سيدنا" الذي يعود إلى القرن السادس عشر ميلادي ويحاذي قصر مصطفى باشا دار الصوف التي كانت من ممتلكات مصطفى باشا أيضا.

ويعد القصر من روائع العمارة الإسلامية التي تعود إلى العهد العثماني حيث تم إنهاء بناءه في عهد الداي مصطفى باشا سنة 1214هـ الموافق لـ (1799/1798) حسب اللوحة التأسيسية المثبتة فوق مدخل السقيفة الكبرى، و قد أقام فيه الداي مصطفى باشا مع عائلته وخدمه فكان يلجأ إليه مرة في الأسبوع برفقة حرسه الشخصي (Golvin, 1988, p. 11) إلى أن اغتيل سنة 1805م أمام "جامع السيدة" ودفن في مقبرة "سيدي عبد الرحمان الثعالبي".

ثم استحوذ على هذا القصر الداي أحمد، وبمجرد نزول القوات الفرنسية بالجزائر سارع أحد الجنرالات إلى الإقامة فيه، ولكن لم يدم فيه طويلا؛ وفي سنة 1834 استرجع القصر إلى إبراهيم ابن الداي مصطفى باشا ومن ثم ورثه ابنه مصطفى حفيد الداي مصطفى باشا، كما أقام فيه كبير صيادلة الحملة الفرنسية ابتداء من سنة 1835، ومن بعده منح إلى الكاتب العام للحكومة الفرنسية منذ سنة 1846م وبحلول سنة 1863م حولته السلطات الفرنسية إلى مكتبة ومتحف، وفي سنة 1897 تم نقل مقتنيات المتحف إلى المتحف الوطني للآثار القديمة بأعالي الجزائر وبقي قصر مصطفى باشا كمكتبة وطنية إلى غاية سنة 1948م. (OULEBSIR, 2004, p. 138)

تم تصنيف القصر ضمن المعالم التاريخية في 30 مارس سنة 1887 خلال فترة الاحتلال الفرنسي، كما تم تصنيفه مع جملة معالم قصبة الجزائر في نوفمبر سنة 1991 وطنيا وأدرج في سجل التراث العالمي سنة 1992م من طرف اليونسكو مع كل معالم قصبة الجزائر.

صورة رقم1/ متحف الزخرفة و المنمنمات وفن الخط بقصبة الجزائر

من عمل الباحث

2.1. العنوان الفرعي الثاني: متحف الموقع جميلة

جميلة مدينة جبلية صغيرة تقع على مسافة 35 كم شمال شرق ولاية سطيف الحالية تتموقع على سلسلة من التلال الجبليّة المحاطة بالوديان وترتفع 900 متر عن سطح البحر ، تتربع مدينة جميلة الرومانية على مساحة إجمالية تقدر بـ 42 هكتارًا تضم اثارا رومانية محفوظة بشكل جيد، وتتمثل في مجموعة من الحمامات والأسواق والدكاكين والساحات، وبها أيضا هياكل وكنائس وأقواس نصر، كما تعد مثالا للتنظيم المدني الروماني الذي يتكيّف مع المواقع الجبلية.

يؤدي الموقع اليوم دور معلم جذب سياحي من داخل البلاد وخارجها ، ذلك أن مدينة جميلة الأثرية تبرز كتحفة فنية وعمرانية تشهد على تاريخ الرومان في الجزائر ، وواحدة من المدن التي لا تزال تحافظ على أصالتها وعلى طابع الحضارة الرومانية.

تتميز هذه المدينة بطابع الهندسة العمرانية الرومانية الذي يتخذ من لوحة الشطرنج مخططا لتجسيد المدن الرومانية، فهي هندسة رائعة الجمال منفذة بدقة متناهية وزعت من خلالها الكثير من المرافق التي لا تزال واضحة المعالم حتى اليوم، ولاسيما الأعمدة والزخارف المتناسقة والشوارع والمنازل، ورغم موقع المدينة الجغرافي الذي تميزه التضاريس الجبلية الوعرة ، إلا أنه لم يقف سدا مانعا في تطور المدينة فجاءت في أرض وعرة جرداء كانت تغطيها في الماضي الغابات الكثيفة والسهول والهضاب العليا الشاسعة والغنية بالقمح وتوفرها على حقول كبيرة للمياه الجوفية فتدرجت في النمو شيئًا فشيئًا إلى أن وصلت المدينة إلى أوجها.)الجزائر المجد(htt ;2024 ,

بنيت المدينة القديمة كويكول في نهاية القرن الأول الميلادي وبالضبط فً عهد الامبراطور "نرفا"، أو "تراجان" أي حوالً 96 أو 98 للميلاد من قبل قدماء المحاربين لتكون مستقرا لهم ولذلك، و يعتقد أن اسم كويكول بربري لكن دون أن يحدد معناه بالضبط والعرب هم من أطلق عليها اسم جميلة، وقد عرفت المدينة مراحل كبرى في إنشائها و تطورها من عهد الأباطرة البيزنطيين الى عهد السيفيرين.

إلى أن وقعت المدينة في يد الوندال سنة 430 م و بنهاية القرن السادس الميلادي تدخل جميلة عالم النسيان وانقطاع أخبارها، و للإشارة فقد صنفت المدينة كمعلم وطني سنة 1900 وبدأت بها الحفريات سنة 1909 إلى غاية 1957 و صنفت كتراث عالمي سنة 1982 (خاشة، 2016، صفحة 10).

والزائر لمدينة جمبلة يستشعر الطابع السياحي للمدينة بوقوعها وسط طبيعة خلابة تجمع بين السهول والغابات الكثيفة اضافة للمتحف الملحق بالموقع والذي يحتوي على فسيفساء نادرة عثر عليها في المدينة أثناء الحفريات وهذا ما زاد من القيمة التاريخية والسياحية للمدينة، وللتذكير فقد احتضنت المدينة مهرجانا فنيا دوليا تحت اسم " مهرجان جميلة كركلا الدولي" تضامنا مع الشعب اللبناني الشقيق.

صورة رقم 2: متحف الموقع الأثري جميلة- المدخل الرئيسي-

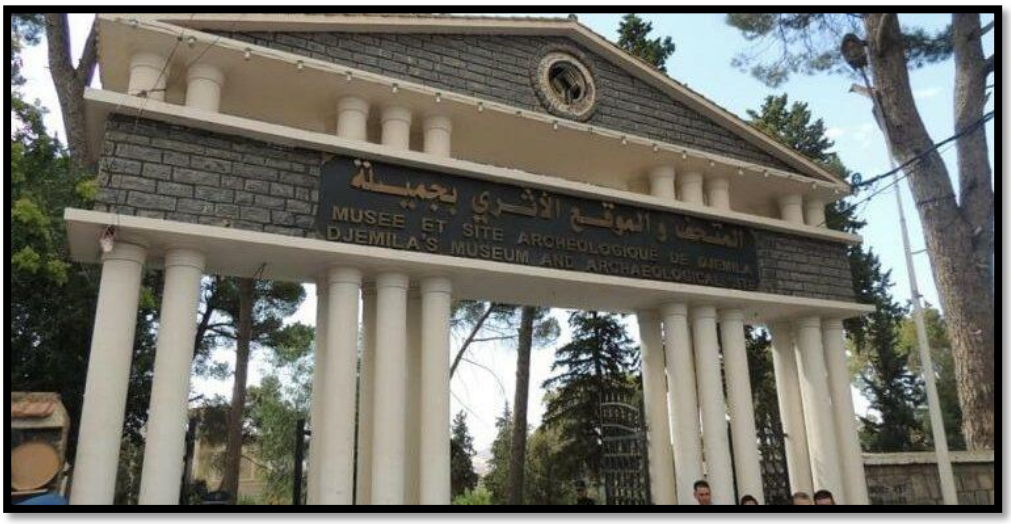

المصدر/

https://fawassil.echaab.dz/static/medias/2022/08/%D8%AC%D9%85%D9%8A%D9%84%D8%A9-750x375.jpg

صورة رقم 3: متحف الموقع الأثري جميلة- نظرة عامة-

المصدر

https://cdn.elmaouid.dz/wp-content/uploads/2023/11/%D8%AC%D9%85%D9%8A%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AB%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%8C-%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%81.jpg

3.1. العنوان الفرعي الثاني: متحف الموقع تيمقاد.

تعتبر تيمقاد إحدى المدن الأثرية التي أنشأها الرومان في الجزائر تقع حاليا في ولاية باتنة شرق الجزائر، وتبعد عن عاصمة الولاية بحوالي 32 كم أنشئت مدينة تيمقاد في بداياتها سنة 100 ميلادي أثناء حكم الامبراطور تراجان، على مساحة 12 هكتارًا، وقد توسعت مساحتها إلى 50 هكتارا عند تحويلها إلى مدينة ذات أهداف دفاعية وعسكرية، وهي مدينة كاملة بمختلف مرافقها، بنيت على شكل شبه مربّع، اتبع في تنفيذها تخطيط المدن الرومانية الشطرنجي حول طريقين رئيسيين شمال – جنوب وشرق – غرب، تتفرع عنها عدة طرق ثانوية موازية للطريقين السابقين، وتتشكّل عند التقاطع مجموعة مربّعات خصّصت لإنشاء المنازل الخاصة، تتميز المدينة بجمالها وفخامتها وفق الهندسة المعمارية الرائعة، ومن أبرز ما يميز مدينة تيمقاد حتى هذا الوقت، الشارعان الرئيسيان اللذان ينتهي كل واحد منهما بباب كبير، وهي البوابات الرئيسية للمدنية.

ومن أهم البقايا الأثرية التي وجدت بالمدينة أيضا 263 لوحة فسيفسائية، من بينها 85 وجدت في حماماتها. هذا دون أن نغفل الساحة الضخمة التي تتوسط المدينة، والتي تحتوي على الكثير من الآثار المتنوعة والمختلفة، إضافة إلى أنها تحتوي على المعابد، والمسارح، الكاتدرائيات. وكذلك من أهم معالم المدينة المسرح وهو واحد من المعالم الأثرية التي مازالت موجودة إلى الوقت الحاضر، ويعتبر من المسارح الكبيرة التي كانت تتسع لحوالي 3500 مشاهد ويرتبط اسم المدينة حاليا بمهرجان تيمقاد الدولي كل صيف، وكانت فقد أدرجت المدينة ضمن قائمة التراث العالمي من طرف اليونيسكو سنة 1982. (الجزائر المجد، 2024)

أعطيت التسمية الأولية للمدينة وهي "سبلنديسينا سيفيتاس" ليتحول فيما بعد ليصبح اسمها "أولبا" ويعتقد بعض المؤرخين أن الإمبراطور الروماني تراجان أعطاها هذا الاسم نسبة إلى أخته مارسيانا تراجانا تاموقاديس، واسم ثاموقادي عند البربر يعني مصدر الرخاء أو أم السعادة، وتاموقادي هو الاسم القديم للمدينة وسماها العرب تيمقاد، ولقد اختلفت المراجع في ذكر اسم تيمقاد فمنهم من يقول: تمجاد تيمقاد تاموقادي، وهذه الاختلافات تعود إلى الترجمة من اللغة اللاتينية إلى اللغة العربية.

وأما عن تأسيس المدينة فلقد تأسست تيمقاد في عام 100م، بأمر من الإمبراطور تراجان (98 – 117م)، ولقد أقامتها الفرقة الرومانية الثالثة (الاوغسطية) بقيادة لوكيوس ماناروس غاليوس حيث أقام أول الأمر في لامبيز منذ سنة عام (81م)، وكانت تمقاد في أول الأمر عبارة عن مدينة لقدامى المحاربين الرومان وللجند المسرحين من الجيش الروماني (عزام، 2015، صفحة 141).

وتعتبر المدينة من النماذج الأصلية الباقية للمدن الرومانية الراقية والكبيرة من خلال مرافقها المختلفة كما أنها تتميز بطابعها السياحي الممتاز سواء من حيث الموقع الطبيعي أو المتحف الملحق بها وما يحتويه من آثار وتحف نفيسة تستهوي الزائرين.

صورة رقم 4: متحف الموقع الأثري تمقاد- المدخل الرئيسي-

المصدر

https://qph.cf2.quoracdn.net/main-qimg-9b3ccc84d09e32ee02cad10ca3df1c4f

صورة رقم 5: متحف الموقع الأثري تمثاد- نظرة عامة-

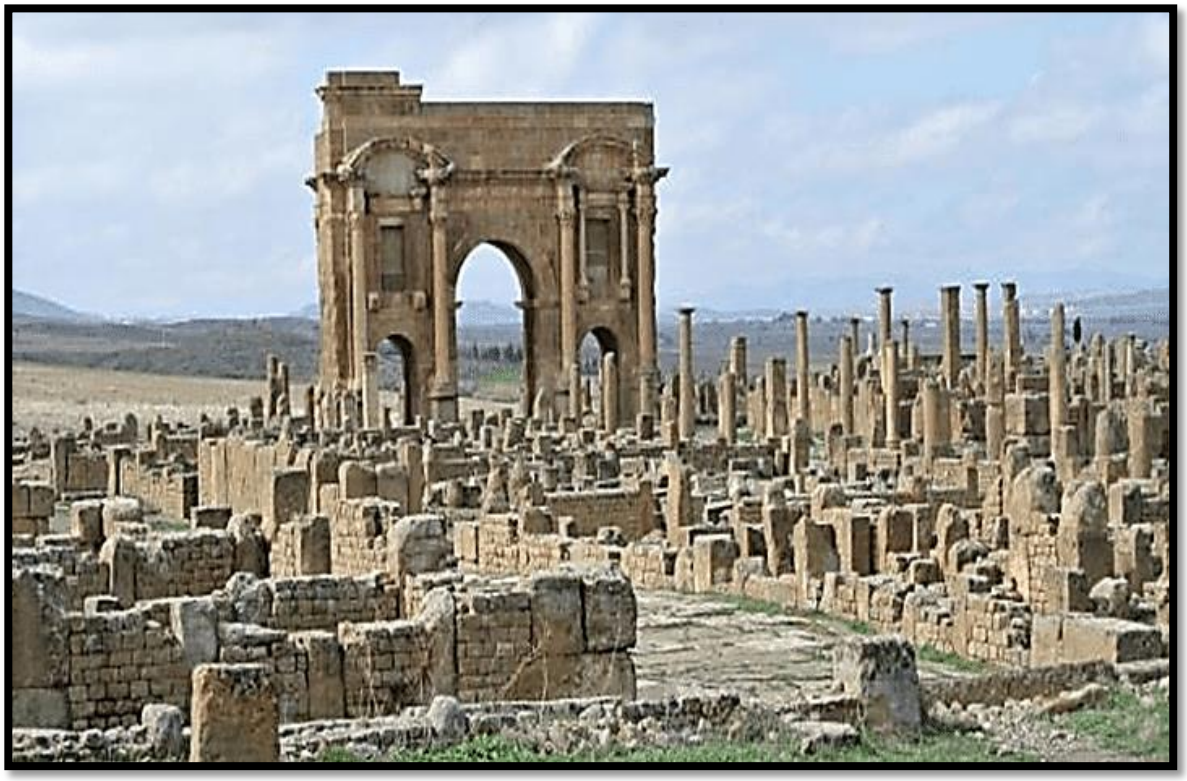

المصدر

https://elauresnews.dz/wp-content/uploads/2020/03/%D8%A7%D8%AB%D8%A7%D8%B1-%D8%AA%D9%8A%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%AF.png

2. العنوان الرئيسي الثاني: السياحة المتحفية.

1.2.العنوان الفرعي الأول: مفهوم السياحة المتحفية.

نقصد بالسياحة المتحفية ادراج مؤسسة المتحف كوجهة ومحطة سياحية يعرج عليها السياح من خلال ادراجها في برنامج الزيارات السياحية المنظمة سواء الداخلية منها أو الأجنبية وبعبارة أخرى الترويج لمؤسسة المتحف والمواقع الأثرية ذات الطابع المتحفي المفتوح الترويج لها بكل الوسائل حتى تستهوي السياح لتوثيق زياراتهم لبلد معين.

بحيث تمثل السياحة المتحفية ذاكرة حضارية ترصد معالم التطور الحاصلة في أساليب العيش ومتطلبات الحياة التي عاشها الإنسان على مر العصور والأزمان، وهي في تعدد معالمها الوطنية وتنوع محتواها الثقافي والاجتماعي والتأريخي والإنساني وشواهد الاثبات التي ترصدها وجهة سياحية واعدة لمختلف أطياف المجتمع، ورصيدا وطنيا في إثراء الذاكرة الجمعية الثقافية والفكرية والتعليمية والتأريخية والطبيعية، لمختلف فئات المجتمع ، فإنها تمثل في الوقت نفسه فرصة سانحة للتأمل والتدبر واشباع هاجس الشغف والسؤال والاكتشاف (العويسي، 2023).

2.2. العنوان الفرعي الثاني: أليات الاستقطاب السياحي المتحفي.

يعتبر قطاع الاعلام السمعي البصري المروج الرئيسي لقطاع المتاحف والمواقع الأثرية من خلال تغطية التظاهرات والنشاطات الدورية التي تقوم بها مؤسسة المتحف، إضافة إلى الروبورتاجات الثقافية والتاريخية التي تعدها مصالح مؤسسة التلفزيون والإذاعة للتعريف بها وابراز أهميتها داخل المدينة الحضرية وعلاقة المتاحف بالمجتمع كونه يربط بين التاريخ الماضي لذلك المجتمع من خلال احتفاظه بإرث الآباء والأجداد من جهة، ومن جهة أخرى تعتبر المتاحف كمعيار تحضر ورقي لدى الأفراد الذين يهتمون بالتراث بزياراتهم للمتاحف والمواقع الأثرية، وهذا ما يسهم بالترويج للسياحة المتحفية عن طريق التأثير الإيجابي قيما بين الأفراد.

وتبقى وسائل التواصل الاجتماعي بكل أشكالها أبرز المروجين للسياحة المتحفية من خلال توثيق الرحلات السياحية للمتاحف والمواقع الأثرية بالصور والقيديوهات، وبرامج المؤثرين الذين يقدمون المحتويات الثقافية التي تعنى بالآثار والمتاحف بحيث استطعنا اليوم بفضلهم أن نجوب كل المواقع والمتاحف العالمية من خلال هؤلاء، وكل هذا ساهم بشكل كبير في الترويج السياحي للمدن الحضرية التي أصبحت تستقطب العديد من السياح من الداخل والخارج.

كما تساهم نشاطات المتحف المتنقلة في الترويج للسياحة المتحفية على غرار تظاهرة " متحف في الشارع" التي تحتضنها ساحة البريد المركزي بالعاصمة ومنتزه الصابلات، حيث لاق اعجاب واهتمام العديد من السياح (Kamel, 2015, p. 11) وكذلك تظاهرة " صيفيات المتاحف" التي احتضنها ميناء تنس بولاية شلف سنة 2015 الذي عرف توافد العديد من السياح و رواج مهم للنشاط التجاري خلال أيام التظاهرة.

3.2. الدراسة التحليلية.

إن الزائر للمتاحف التي شملناها في هذه الدراسة – متحف المنمنمات وموقع جميلة وتيمقاد- يصادفه وجود مساحة تجارية لا بأس بها في محيط المدخل الرئيسي لهذه المؤسسات وقد عرض الباعة سلعهم المختلفة خاصة منها الصناعات التقليدية التي تبرز تاريخ المنطقة والبلد وهذا ما نلاحظه بشكل خاص عتد مدخل موقع جميلة وموقع تيمقاد، وقد استطاع الشباب من أهل هذه المنطقتين أيجاد مداخيل مادية مهمة من خلال تنشيط تجارتهم الخاصة بين زوار متحف المواقع بجميلة

وتيمقاد، وبهذا الشكل أصبح المتحفين نواة لقاء تجارية واقتصادية داخل المدينة الحضرية فجمع الموقع بين السياحة والتجارة.

ونفس الشيء يقال عن متحف الزخرفة والمنمنمات وفن الخط- دار مصطفى باشا- الواقع بقصبة الجزائر السفلى وعلى غرار الكثير من المعالم الأثرية هناك يوجد بالقرب منها مساحة سوقية بساحة الشهداء يتردد عليها التجار والباعة لبيع مختلف السلع سواء للمارين على الساعة أو للسياح الذين يترددون على متحف الزخرفة وباقي مرافق القصبة السفلى.

كما أن متحف الزخرفة والمنمنمات وفن الخط يعتبر كمحطة تجارية في حد ذاته لتخصصه في اقتناء اللوحات الفنية للزخرفة والمنمنمات وفن الخط من خلال شرائها لصالح مؤسسة المتحف بمبالغ مالية مهمة.

وفي محيط المتاحف والمواقع الأثرية تروج نشاطات المطاعم الفاخرة والفنادق التي تستقبل السياح الذين يزورون المتاحف والمواقع الأثرية خاصة ذات الطابع العالمي مثل المتحف المصري بوسط القاهرة والمتحف الكبير بالجيزة حيث تعرف هذه المناطق نشاط الفنادق بشكل كبير من طرف السياح الأجانب خاصة الذين يقيمون بالقرب من المتحف وموقع الأهرام حتى يتسنى لهم زيارتهم بشكل دقيق وشامل.

حيث قال مسؤول حكومي إن عدد زوار المتحف المصري الكبير خلال فترة التشغيل التجريبي له بدء من يناير 2023 حتى يوم 28 ديسمبر 2023 بلغ نحو 800 ألف زائر.

وأضاف المسؤول لـ" العربية ""Business من المتوقع أن يصل عدد زوار المتحف المصري الكبير مليوني زائر عقب افتتاحه وتشغيله بصورة كاملة، بما يرفع من مستويات النشاطات الفندقية بمنطقة القاهرة الكبرى خاصة القريبة من منطقة أهرامات الجيزة." (قناة العربية، 2024) وبالتالي تكون ارادات المتحف المالية كبيرة حيث تصل ثمن تذكرة الدخول للأجانب 300 جنيه للفرد أي حوالي 5000يورو يوميا.

وعند الانتهاء من الزيارة، والخروج من الموقع الأثري أو المتحف يصادف الزائر مباشرة مجموعة كبيرة من الباعة للهدايا والأشياء التذكارية، فهذا النشاط يمكنه أن يعود بالفائدة على المدينة ككل من الناحية الاقتصادية، فمعظم تلك الهدايا عبارة عن أعمال يدوية تقليدية، من صنع الحرفيين المحليين إلا أنه يجب إعادة النظر في كيفية تنظيم هذا النشاط، وتوزيع التجار بصفة تليق بقيمة الموقع الأثري حتى لا يحس الزائر وكأنه في سوق أسبوعي كما هو الوضع حاليا (سعيداني، 2021، صفحة 126) إضافة إلى هذا يمكن لإدارة الموقع أن تخصص مساحة خاصة إما داخل الموقع، أو خارجه لبيع الهدايا وبعض النماذج طبق الأصل للآثار كتذكار هناك مساحات داخل الموقع الأثري غير مستغلة يمكننا الاستعانة بها لإنشاء أكشاك ومحلات صغيرة كما هو الحال بموقع جميلة، أو ورشات تمارس فيها أنشطة ابتكارية للزائرين يستخدمون فيها أيديهم لصناعة بعض المنتجات التقليدية المحلية مثل متحف الزخرفة.

صورة رقم 6: سوق في الدرب المؤدي لمتحف الزخرفة بالقصبة السفلى

المصدر/

https://www.cdn.ahlami-revue.dz/wp-content/uploads/2020/10/5555.png

3. النتائج ومناقشتها:

* من أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة هي تعرفنا على مفهوم السياحة المتحفية وكيف أن مؤسسة المتحف والمواقع الأثرية تساهم في الترويج السياحي والتجاري داخل المدينة الحضربة على حد سواء.

* التعرف على مؤسسة المتحف كمؤسسة تضمن دخل مالي مقبول للخزينة العمومية من خلال رسوم الدخول خاصة المتاحف العالمية، والتي تستعمل في الغالب لاحتياجات المتحف نفسه.

* التوصل غلى فكرة امكانية استغلال بعض مساحات المواقع الأثرية كمراكز تسويق التحف والصناعات التقليدية وبالتالي ضمان دخل مالي لشباب المنطقة.

* تعرفنا على أهمية المواقع الأثرية من خلال استغلال مرافقها في النشاطات الثقافية الدولية مثل المسارح والمدرجات.

الخلاصة:

وفي الأخير نقول بأن الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء علة قطاع المتاحف والمواقع الأثرية وربطها بمحيطها الأثري لاستغلالها سياحيا وتجاريا نضمن من خلالها مداخيل مالية عن طريق بيع السلع أو التذكارات ورواج الخدمات الفندقية وخدمات المطاعم خاصة أما الأجانب من السياح الذين يرسمون صورة ايجابية عن السياحة المتحفية في المدينة وعلاقة المتاحف بالأفراد وباقي المؤسسات الوطنية كالمدارس والمعاهد والجامعات، وما يجب التأكيد عليه هو ضرورة تنظيم ظاهرة الأسواق في محيط المتاحف والمواقع الأثرية من خلال تنظيم العملية بتحيين القوانين مما يتيح للحرفيين والفنانين استغلال المتاحف ومحيط المواقع الأثرية لاستغلال جزء منها للنشاط الربحي الذي له علاقة بالتراث والفنون حتى تنشط الحركة السياحية في محيط المواقع الأثرية والمتاحف والأثر الايجابي الذي يعود على الساكنة بالقرب منها.

قائمة البيبليوغرافيا:

https://gloriousalgeria.dz/Ar/Post/show/17/%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D9%8A%D9%84%D8%A9

الجزائر المجد. (2024). تاريخ الاسترداد 20 09, 2024، من الجزائر المجد: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%85%D9%8A%D9%84%D8%A9_(%D8%A8%D9%84%D8%AF%D9%8A%D8%A9_%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D8%A9)

بشير زهدي. (1977). *المتاحف*. سوريا.

رجب العويسي. (23 10, 2023). *وجهات*. تاريخ الاسترداد 20 09, 2024، من وجهات: https://wejhatt.com/?p=65380

سعيد خاشة. (2016). *كيوكول دراسة اجتماعية وأثرية* . الجزائر: جامعة الجزائر.

عبد القادر عوادي عزام. (2015). المدينة والعمران في بلاد المغرب القديم "مدينة تيمقاد الرومانية نموذجا". *مجلة أنثروبولوجيا*، 141.

عياد موسى العوادي. (1984). *مقدمة في علم المتاحف*. طرابلس- ليبيا: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان.

قناة العربية. (01 01, 2024). *العربية الحدث*. تاريخ الاسترداد 20 09, 2024، من العربية الحدث: https://www.alarabiya.net/aswaq/travel-and-tourism/2023/12/31/%D9%85%D8%B3%D8%A4%D9%88%D9%84-800-%D8%A3%D9%84%D9%81-%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D9%8A%D8%B1-%D9

لعمى عبد الرحيم. (2014). *الدور التثقيفي للمتاحف*. تلمسان: جامعة أبو بكر بلقايد .

يوسف بن سعيداني. (2021). أساليب تطوبر السياحة في الجزائر. *دفاتر البحوث العلمية*، صفحة 126.

Lucien Golvin .(1988) .*Palais et demeures d'Alger à la période ottomane* .PARIS : Édisud.

Nabila OULEBSIR .(2004) .*Les Usages du patrimoine: Monuments, musées et politique coloniale en Algérie, 1830-1930* .PARIS :Maison des Sciences de l'Homme.

CHERIFI Kamel .(2015) .le musse dans la rue .*le soir*.11 ،